

الباب الأول

مقدمة

أ. أهمية البحث

في المجتمع الابوي، غالبا ما ينظر الى المرأة على انها ضعيفة وتكون ادوارها مقيدة بفعل الثقافة الابوية التي تضع الرجل في مركز السلطة^١. تشير الابوية الى بنية المجتمع القائمة على خط النسب من جهة الاب؛ والمقصود بهذه البنية هو نظام حياة يقوم على خط واحد من السلطة في يد الرجل، وهو الخط الذي تعترف به الاسرة او الجماعة التي تتبعه وتلتزم به^٢. ولذلك، جاءت الدراسات النسوية لفهم كيفية تصوير المرأة ومعاملتها ونضالها ضد الظلم الذي تتعرض له، سواء في الواقع ام في الاعمال الادبية^٣.

كما يظهر في قصيدة باب الشرق للشاعرة نداء خوري، فان معنى هذا القصيدة يتضمن نقدا اجتماعيا موجها الى واقع المرأة الشرقية تجاه التقاليد الابوية وتجاه مختلف اشكال الاضطهاد التقليدي. وقد نوقش هذا القصيدة لأول مرة في مقال بعنوان "نداء خوري تطرق باب الشرق بغضب" سنة ٢٠٠٩، حين كانت الاوضاع الثقافية في بلدان المنطقة الشرقية في ذلك الوقت تتسم بطابع ابوي شديد، وكانت الاخلاق التقليدية

^١Wulandari and Parmin, "Dekonstruksi Subaltern Dalam Novel Rasina Karya Iksaka Banu: Kajian Feminisme Poskolonial Gayatri Spivak," *Jurnal Sapala* ١٢, no. ١ (٢٠٢٥): ٩٤–١٠٢.

^٢Oktovianus Beti et al., "Ontologi Budaya Patriarki Terhaap Konstruksi Sosial Berbasis Gender Di Desa Naob, Kecamatan Noemuti Timur, Kabupaten Timor Tengah Utara Tahun ٢٠٢٣," *SINERGI: Jurnal Riset Ilmiah* ١, no. ١ (٢٠٢٤): ١–٥, <https://doi.org/10.6٢٣٣٥/g٧rtyk٣٥>.

^٣Hasea et al., "Eksplorasi Suara Perempuan Dalam Puisi 'Manifesto' Karya Toeti Heraty Melalui Pendekatan Feminisme Dan New Criticism," *Jejak Digital: Jurnal Ilmiah Multidisiplin* ١, no. ٣ (٢٠٢٥): ٦٣٢–٤٣, <https://doi.org/10.6٣٨٢٢/٩qshpe٦٠>.

تتحكم في جسد المرأة وسلوكها، كما ظل المجتمع متمسكا بالعادات والتقاليد الموروثة ويعد شرف المرأة شرفا للأسرة كلها.^٤

تعد الدراسات النسوية مهمة جدا لدراسة قضايا المرأة، غير ان نظريات النسوية لا كلها قادرة على تصوير تجارب النساء في جميع انحاء العالم. وقد سلطت غاياتري سيفاك الضوء على مفهوم المهمشة، وهي الفئة الواقعة في ادنى الطبقات، حيث لا يقتصر الامر على عدم الاستماع اليها فحسب، بل لا تمنح ايضا مساحة للتعبير الحقيقي عن نفسها، وهو ما يصوره كذلك قصيدة باب شرق.^٥ وتعد الشاعرة نداء خوري من الشاعرات اللواتي يعبرن عن صوت المرأة من خلال شعرها باب شرق، حيث تصور في هذا القصيدة المرأة المهمشة وهي تعاني من مختلف اشكال الاضطهاد والظلم التي تتعرض لها المرأة الشرقية. وكما يتجلى في قصيدة باب الشرق الذي عبرت عنه الشاعرة نداء خوري من خلال قصيدتها،^٦ وذلك على النحو الاتي:

قتلني موت أمي

التي قتلتها أمها

التي قتلتها الأمة حين ولدت من النساء

يصور هذا البيت دورة الاضطهاد التي تتعرض لها المرأة بصورة متكررة ومستمرة. ومن منظور سيفاك، يوضح ان المرأة المهمشة كثيرا ما تتعرض للاسكات من قبل نظامين من السلطة، هما النظام الابوي التقليدي والاستعمار الثقافي، اللذان يقمعان صوتها من الداخل والخارج. ويظهر من عبارة ان المتكلمة قتلت بموت امها، ثم ان الام قتلت على

^٤. د. شموئيل موريه، "نداء خوري تطرق باب الشرق بغضب"، إيلاف، ٢٠٠٩، ١٠ March، <https://elaph.com/Web/Culture/2009/3/417983.htm>.

^٥Shivinder Dhari et al., "The Subaltern: Illuminating Matters of Representation and Agency in Mental Health Nursing through a Postcolonial Feminist Lens," *Nursing Inquiry* ٣١, no. ٤ (٢٠٢٤): e١٢٦٦١, <https://doi.org/10.1111/nin.12661>.

^٦شاعرات عربيات يطلقن قصائد التمرد في وجه العالم، اندبندنت عربية، ٥ June، ٢٠٢٤، <https://www.independentarabia.com/node/585126>.

يد امها هي نفسها، اي الجدة، ثم ان الجدة قتلت على يد المجتمع منذ ولادتها من رحم امرأة، وجود سلسلة من الاضطهاد المتوارث بين الاجيال، حيث ترث المرأة المعاناة من الجيل السابق. ويصبح موت الام في هذا البيت رمزا لموت صوت المرأة ووجودها نتيجة الضغوط الاجتماعية المستمرة التي تقضي عليها منذ ولادتها في اوساط النساء.^٧ اما في قول الشاعرة: "التي قتلتها الامة حين ولدت من النساء"، فيظهر كيف يصبح المجتمع نفسه فاعلا في ممارسة الاضطهاد، اذ يعد ولادة الانثى عارا.

أيها القوم قتلنا

من الأجداد والأسياد والاستعباد

من أهل القاعدة والاستثناء

إنات حيطنا الالتفات إلى الوراء

ثم في هذا البيت يتشكل صوت جماعي للنساء الواعيات بتاريخ الاضطهاد، حيث تنادي الشاعرة المجتمع بقولها (ايها القوم) لتوضح ان المرأة قد تعرضت للاسكات عبر التاريخ من خلال السلطة الابوية، وكأنهن محاصرات او مطوقات (حيطنا) بماض جامد لا يتحرك ولا يمتلك صوتا. وتعكس هذه الظاهرة حالة المرأة المهمشة المقصاة التي لا تستطيع التعبير عن نفسها. اما لفظة "القتل" فلا تدل على معناها الجسدي فحسب، بل تمثل استعارة لموت حرية المرأة وهويتها نتيجة الارث الاجتماعي (الاجداد)، والسلطة الابوية، ونظام الاستعباد الاجتماعي (الاستعباد). ولذلك، تساعد نظرية غياتري سيفاك النسوية على فهم الكيفية التي تواجه بها المرأة في المجتمعات الشرقية اشكال الاضطهاد المختلفة، سواء الناتجة عن الاستعمار الخارجي ام عن الابوية الداخلية.^٨ ييجسد

^٧Muh Imam Luqman Munthoha and Ririe Rengganis, "Praktik Hegemoni Dan Politik Etis Serta Kemunculan Subjek Subaltern Dalam Novela Hari Terakhir Di Rumah Bordil Karya Bode Riswandi: Perspektif Poskolonial Gayatri C. Spivak," *Jurnal Sapala* ١٠, no. ٠١ (٢٠٢٣): ٦٦-٨١.

^٨دياة نور الشيفا إسلامية، "تمثيل هوية الشخصيات النسائية العراقية في رواية 'فرانكشتاين في بغداد' بناءً على منظور غياتري تشاكرافورتي سيفاك (undergraduate, Universitas Islam Negeri

Maulana Malik Ibrahim, ٢٠٢٤), <http://etheses.uin-malang.ac.id/٦٩٢٤٤/>.

هذا البيت وعي المرأة المهمشة التي بدأت تدرك الاضطهاد الذي تتعرض له، لكنها ما زالت اسيرة التقاليد والتاريخ اللذين يقضيان على كل تغيير.

الشرق امرأة علتها الليل

صرتها الشمس

حرقها تقتل

ترمز كلمة الليل في هذا البيت الى القيود والاضطهاد الاجتماعي الذي يطوق المرأة ويحد من حريتها وفضاء تعبيرها. اما كلمة الشمس، التي ترمز عادة الى النور والحرية، فقد تحولت في هذا البيت الى تهديد يحرق ويقتل (حرقها تقتل)، مما يدل على ان كل محاولة تقوم بها المرأة لتحرير نفسها او لرفع صوتها تواجه قوى خارجية تمارس عليها الاضطهاد. وبذلك، يؤكد هذا البيت وجود الاضطهاد والظلم البنيوي الواقع على المرأة، سواء على المستوى الاجتماعي ام الرمزي.

وقد اجرى كثير من الباحثين السابقين دراسات حول المرأة المهمشة في الاعمال الادبية، ومن بين تلك الدراسات البحث الذي كتبه يوليانا في مجلة كوربوس بعنوان: "المهمشة في رواية *Promise Love and Life* للكاتبة ني بينينغ ديواني: دراسة ما بعد استعمارية عند غاياتري سيفاك".^٩ ثم البحث الذي اجرته إنجي هيليا لينتيرا براداني واخرون بعنوان: "المرأة المهمشة في القصة القصيرة إنيم ليراموديا انانتا تور" في مجلة ليتراسي، وقد بين هذا البحث ان المرأة تتعرض للاضطهاد من خلال الاكراه الاجتماعي، والعنف الجسدي، والزواج المبكر، وتقييد حقوقها في الحياة.^{١٠}

^٩Mayasari Prihatin, "Subaltern Dalam Novel Promise Love and Life Karya Nyi Penengah Dewanti: Kajian Postkolonial Gyatri Spivak," *Jurnal Ilmiah KORPUS* ٥, no. ٣ (٢٠٢١), <https://garuda.kemdiktisaintek.go.id/documents/detail/٢٥٧٢٤٢٧>.

^{١٠}Inge Hilya Lentera Pradani et al., "Analisis Perempuan Subaltern Dalam Cerpen Inem Karya Pramoedya Ananta Toer (Kajian Subaltern Gayatri Spivak)," *Literasi : Jurnal Bahasa dan Sastra Indonesia serta Pembelajarannya* ٥, no. ٢ (٢٠٢١): ٢٨٩, <https://doi.org/١٠.٢٥١٥٧/literasi.v٥i٢.٦٠٦٠>.

ثم في البحث الذي أجرته سولستياناواتي بعنوان: "المهمشة وهيمنة السلطة في المنظور ما بعد الاستعماري" في مجلة ستيليستيكا، اوضحت الباحثة في دراستها ان المرأة المهمشة تعاني من الخوف والاعترا ب وفقدان المساحة اللازمة لتحديد هويتها الذاتية نتيجة ضغوط البنى المهيمنة.^{١١} اما الدراسة التي اجرتها دينا سكينه سيريجار بعنوان: "البناء الجندي واخضاع المرأة" في مجلة يوريسبرودين، فلها صلة بهذا البحث، لانها تناقش الكيفية التي يؤدي بها البناء الجندي الى وضع المرأة في موقع التبعية.^{١٢}

ومن جانب اخر، تناول باغوس احي واسكيتو سوغياتنو ولطيفة زهرة ايضا قضايا النوع الاجتماعي في دراستهما بعنوان: "العنف القائم على النوع الاجتماعي ضد المرأة من منظور اجتماعي". وقد اوضحا في دراستهما ان المرأة كثيرا ما تتعرض للعنف الجسدي والنفسي والرمزي نتيجة الثقافة التي تضع المرأة موضع موضوع للرقابة الاجتماعية.^{١٣} ثم الدراسة التي اجراها سلمان بعنوان: "تمكين المرأة بين التقاليد الراكدة والافكار الوافدة"، وكان هدفها دراسة مشروع تمكين المرأة الذي تبناه الامم المتحدة في ضوء الرؤية الثقافية العربية والاسلامية، وبيان اثره في دور المرأة واخلاقيها.^{١٤}

ومن الناحية النظرية، تسهم هذه الدراسة في إثراء البحث الأدبي من خلال توظيف منظور النسوية لغايات تري سبيماك في تحليل الأعمال الأدبية العربية، كما تسهم في توسيع فهمنا النظري حول مفهوم المرأة التابعة / المهمشة في المجتمعات الشرقية وصوتها

^{١١}Sulistianawati Sulistianawati, "Pribumi Subaltern dalam Novel Lampuki Karya Arafat Nur (Kajian Poskolonial Gayatri C. Spivak)," *Stilistika: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra* ١٣, no. ٢ (٢٠٢٠): ١٥٥-٦٧, <https://doi.org/10.30651/st.v13i2.4533>.

^{١٢}Dina Sakinah Siregar, "Fenomena Kekerasan Berbasis Gender Terhadap Perempuan," *Yurispruden: Jurnal Fakultas Hukum Universitas Islam Malang* ٧, no. ١ (٢٠٢٤): ٤٠-٥٨, <https://doi.org/10.33474/yur.v7i1.19093>.

^{١٣}Bagus Ajy Waskyto Sugiyanto and Latifa Zahra, "Pentingnya Literasi Kekerasan Berbasis Gender Pada Perempuan," *BERNAS: Jurnal Pengabdian Kepada Masyarakat* ٤, no. ٤ (٢٠٢٣): ٣١٦٧-٧٢, <https://doi.org/10.31949/jb.v4i4.5955>.

^{١٤}سلمان مرضي السعودي، "تمكين المرأة بين التقاليد الراكدة والافكار الوافدة"، *مجلة الشرق الأوسط للدراسات القانونية والفقهية* ٢، ١٠٩-٩٣، (٢٠٢٢): ٣، no. ٣، <https://doi.org/10.56961/mejljs.v2i3.257>.

المغيب، وذلك من خلال اعتماد هذا المفهوم إطارا تحليليا لكشف أشكال الظلم الجندري والاستعمار الثقافي في الأدب العربي المعاصر.

وأما من الناحية العملية، فتسهم هذه الدراسة في إغناء المراجع العلمية للطلبة والأساتذة والباحثين في تحليل الأعمال الأدبية العربية بالاعتماد على منهج النسوية ما بعد الاستعمار كما قدمته غياتري سبيفاك. كما تفتح هذه الدراسة آفاقا جديدة لفهم أكثر نقدا وإبداعا في ميدان البحث الأدبي العربي، ولا سيما في الدراسات التي تركز على قضايا الجندر والاستعمار وتمثيل المرأة في الخطاب الثقافي الشرقي.

أستنادا إلى الدراسات السابقة، فقد تم العثور على العديد من الدراسات التي تناولت المرأة المهمشة في القصيدة العربية وغيرها من الأعمال الأدبية. إلا أن هذه الدراسة تختلف، إذ لم يعثر حتى الآن، بحسب علم البحث على دراسة تناولت القصيدة باب الشرق من منظور نظرية النسوية لغياتري س. سبيفاك. لذلك، اختار البحث في هذه الدراسة تحليل كيفية تطبيق النسوية من منظور غياتري شاكر افورتي سبيفاك على هذه القصيدة من تأليف نداء خوري بعنوان باب الشرق.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

ب. مشكلة البحث

استنادا إلى ما سبق عرضه في خلفية الدراسة بشأن المرأة المهمشة، تصوغ هذه الدراسة سؤالين بحثيين على النحو الآتي:

١. ما أشكال تهميش المرأة المهمشة التي تصورها قصيدة «باب الشرق» للشاعرة

نداء خوري؟

٢. ما أسباب تهميش المرأة المهمشة كما تصوره قصيدة «باب الشرق» للشاعرة

نداء خوري؟

ج. تحديد المشكلة

نظرا لمحدودية هذه الدراسة في تناول المرأة المهمشة في قصيدة باب الشرق للشاعرة نداء خوري، ورغبة في الوصول إلى نتائج أكثر دقة وعمقا، اقتصر الباحث على تحديد نطاق هذه الدراسة. وبناء على سؤالي البحث المذكورين أعلاه، تقتصر هذه الدراسة على بحث المرأة المهمشة كما صورتها قصيدة باب الشرق للشاعرة نداء خوري، بالاعتماد على نظرية المرأة المهمشة لغاياتري تشاكرافورتي سيفاك.

د. أهداف البحث

بناء على أسئلة البحث وحدود الدراسة اللذين سبق بياهما، فإن الأهداف التي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقها هي:

١. كشف عن أشكال تهميش المرأة المهمشة في قصيدة «باب الشرق» للشاعرة نداء خوري، بالاعتماد على نظرية غاياتري تشاكرافورتي سيفاك في دراسة المرأة المهمشة.

٢. كشف عن أسباب تهميش المرأة المهمشة كما صورتها قصيدة «باب الشرق» للشاعرة نداء خوري.

هـ. فوائد البحث

أ. الفوائد النظرية

يسهم هذا البحث في إثراء الدراسات الأدبية العربية من خلال تطبيق نظرية غاياتري سيفاك النسوية ما بعد الاستعمارية على الأعمال الأدبية وتحديد قصيدة نداء خوري "باب الشرق". يتيح هذا النهج فرصا لبحوث لا تقتصر على دراسة النص لغويا وموضوعيا فحسب، بل تبرز أيضا الأبعاد الأيديولوجية والسياسية والاجتماعية التي تؤثر على تمثيل المرأة في الأدب العربي الحديث. يوسع هذا البحث

الفهم النظري لكيفية استخدام مفهومي التابع والصوت المكبوت كأطر تحليلية للكشف عن أشكال عدم المساواة بين الجنسين والاستعمار الثقافي في الأدب العربي المعاصر.

٢. الفوائد العملية

يمكن أن يجعل هذا البحث مرجعا للطلاب، والأساتذة والباحثين الآخرين في القيام بتحليل الأدب العربي بعمق أكبر باستخدام نظرية النسوية ما بعد الاستعمارية لدى سيفاك. ومن خلال هذا البحث من المتوقع أن يستطيع القراء فهم كيفية حضور صوت المرأة التابعة داخل عمل أدبي. بالإضافة إلى ذلك، يفتح هذا البحث أيضا فرصا للدراسات الأدبية العربية الأكثر نقدا وابتكارا، خصوصا التي تسلط الضوء على قضايا الجندر، والاستعمارية، وتمثيل المرأة في الخطاب الثقافي الشرقي.

و. توضيح الموضوع

١. المرأة المهمشة

المرأة المهمشة هي المرأة التي تقع في الموقع الأكثر تهميشا داخل البنى الاجتماعية والثقافية والسياسية والاستعمارية، بحيث لا تمتلك مساحة كافية للتعبير عن صوتها وتجاربها الخاصة. وينطلق هذا المفهوم من فكر غاياتري شاكرافورتى سيفاك في الدراسات ما بعد الاستعمارية، ولا سيما من خلال طرحها لمفهوم المهمشة، حيث تظهر الفئات المهمشة بوصفها فئات تتعرض للاضطهاد من قبل أنظمة السلطة الاستعمارية والثقافات المهيمنة.^{١٥} تكون المرأة المهمشة في موقع صعب، لان صوتها وتجاربها غالبا ما تمثلها الفئات المهيمنة مثل النخب السياسية والمستعمرين والمثقفين. ونتيجة لذلك، كثيرا ما تضع التجارب الحقيقية للمرأة المضطهدة او يتم فهمها من خلال منظور الفئات صاحبة

^{١٥}خولة باشا and مليكة بن بوزة، "مشروع 'التابع' عند غاياتري شاكرافورتى سيفاك - قراءة في الجذور والتحويلات"، مجلة إشكالات في اللغة والأدب ١٤-٥٤: ٢٤١-٢٥٤ (٢٠٢٥)، no. ٣.

السلطة.^{١٦} ولذلك، فإن تساؤل سبيفاك في "Can the Subaltern Speak?" لا يعني ان المرأة غير قادرة على التحدث بالمعنى الحرفي، بل يعني ما اذا كان صوتها يمكن ان يسمع ويعترف به فعلا داخل النظام الاجتماعي المهيمن.

٢. قصيدة باب الشرق

باب الشرق هو قصيدة للشاعرة نداء خوري يصور نقدا للثقافة الابوية في الشرق التي تقيد حرية المرأة وتكتم صوتها. ويعد باب الشرق من القصيدة العربي المعاصر، وذلك لان نداء خوري شاعرة فلسطينية حديثة تكتب في فترة الادب العربي المعاصر،^{١٧} وهذا القصيدة يندرج ضمن القصيدة الحر الذي لا يلتزم بشكل صارم بنظام القافية والوزن. وفي هذا القصيدة، يشكل لفظ "باب" رمزا للبنية الاجتماعية المغلقة، بينما يمثل "الشرق" المجتمع الذي ما زال تحكمه التقاليد الابوية والسلطة المهيمنة.^{١٨}

٣. نداء خوري

نداء خوري هي شاعرة فلسطينية من مواليد عام ١٩٥٩ في قرية فسوطه في الجليل. وهي محاضرة في الادب العربي في جامعة بن غوريون في النقب، كما انها اول شاعرة عربية تحمل الجنسية الاسرائيلية التي ادرجت اعمالها في منهج البجروت (امتحان القبول للجامعة). حصلت على درجة البكالوريوس في الفلسفة والادب المقارن من جامعة حيفا عام ١٩٩٨. وفي عام ٢٠٠٥، انضمت خوري الى جامعة بن غوريون كمحاضرة في قسم الادب العربي. وفي عام ٢٠٠٩، عينت محاضرة دائمة في قسم الادب العربي، وهي عضو في برنامج ادارة الصراعات، كما شاركت خوري في عدة

^{١٦} Patrick Williams and Laura Chrisman, *Colonial Discourse and Post-Colonial Theory: A Reader* (Longman, ١٩٩٤).

^{١٧} نداء خوري "ويكيبيديا" https://ar.wikipedia.org/w/index.php?title=نداء_خوري, April ١٧, ٢٠٢٦.

^{١٨} Jamal Assadi et al., "The Feminist Rhythm: Exploring Khoury, Qaraman, and Daher's Poetic Worlds," *Journal of International Crisis and Risk Communication Research*, December ٥, ٢٠٢٤, ٥٤٥-٦١, <https://doi.org/10.63278/jicrcr.vi.1140>.

مؤتمرات ومهرجانات دولية حول القصيدة وحقوق الانسان في هولندا (روتردام وامستردام)، وفرنسا، وإيطاليا، وجنوب افريقيا. وقد ترجمت اشعارها الى عدة لغات، منها الانجليزية والهولندية والفرنسية والايطالية والالمانية والعبرية. كما كتبت العديد من الدراسات الاكاديمية حول اعمالها في الجامعة العبرية في القدس، وجامعة تل ابيب، وجامعة حيفا.^{١٩}

٤. غاياتري سيفاك

ولدت غاياتري سيفاك في ٢٤ فبراير ١٩٤٢ في كلكتا بالهند، وهي تعد من ابرز رواد دراسات النسوية ما بعد الاستعمار. وترى سيفاك ان النسوية لا تفهم فقط بوصفها حركة تهدف الى تحقيق المساواة بين الرجل والمرأة بشكل عام، بل هي ايضا جهد فكري وسياسي يهدف الى تفكيك بنى السلطة التي تكتم صوت المرأة، وخاصة المرأة في العالم الثالث (الشرقية والمستعمرة وما بعد الاستعمار).^{٢٠} تعد سيفاك مقاربة نظرية تنظر الى المرأة في المجتمعات ما بعد الاستعمار بوصفها فئة مهمشة، اي انها تتعرض لاضطهاد مزدوج نتيجة النظام الابوي وارث الاستعمار، مما يؤدي الى فقدانها القدرة على التعبير عن تجاربها وهويتها الخاصة.^{٢١}

ز. الدراسات السابقة

بحسب علم الباحث، لم تجر بعد أي دراسة تناولت قصيدة "باب الشرق"، إلا أن تطبيق النظريات المتعلقة بالمرأة المهمشة على تحليل القصيدة العربي أو الأعمال

^{١٩} نداء خوري، "باب الشرق - نداء خوري"، الديوان، ٢٠٢٦، ٢٥، accessed May ٢٥, ٢٠٢٦.

<https://www.aldiwan.net/poem/١٠٥٨٦٨.html>.

^{٢٠} Mustofa Renata, "Subalternity in Mariama Diallo's Master. (٢٠٢٢) Movie: Spivak's Subalternity," ResearchGate, no. ١ (n.d.): ٤٢-٥٣, <https://doi.org/١٠.٢٦٤٩٩/bahasa.v٥i١.٣٤٨>.

^{٢١} Seran Suryawati Rinanto, *Third World Subaltern Women in the Review of Feminism Theory Postcolonial Gayatri Chakravorty Spivak* | FOCUS, ٢, no. ٢ (٢٠٢١), <https://journal.neolectura.com/index.php/focus/article/view/٣٣٦>.

الأدبية الأخرى قد وجد بكثرة. فعلى سبيل المثال، تناول نوفريانتو وأحمد دراسة حول "مقاومة فلسطين لاستعمار إسرائيل في قصيدة بطاقة هوية محمود درويش بحث استعماري من منظور غياتري س. سبيفاك" تهدف هذه الدراسة إلى وصف المقاومة الفرعية في قصيدة بطاقة الهوية للمحمود درويش. وتركز على جانبين شكل المقاومة الفلسطينية في هذه القصيدة وتأثير هذه القصيدة المقاومة على الشعب الفلسطيني. هذه دراسة نوعية، ومصدر البيانات هو قصيدة بطاقة الهوية للمحمود درويش في ديوان الشعر أوراق زيتون الذي نشره دار النصر، والذي يبلغ عدد صفحاته ٧٨ صفحة^{٢٢}.

ثانياً، يتسم البحث الذي أجرته يوليانا بريهاتين في مجلة كوربوس بعنوان "تمثيل المرأة التابعة في الدراسات الأدبية ما بعد الاستعمار" بصلته الوثيقة بهذا البحث، لأنهما يتناولان المرأة بوصفها فئة تابعة من منظور ما بعد الاستعمار. ويوضح ذلك البحث أن المرأة التابعة تعيش تحت هيمنة الجماعات المهيمنة، مما يؤدي إلى فقدانها الوصول إلى الصوت والحرية وتمثيل ذاتها بنفسها. ولا تعاني المرأة من الاضطهاد الاجتماعي فحسب، بل تعاني أيضاً من التكميم داخل الفضاء الثقافي والخطاب. وتظهر صلة هذا البحث بقصيدة باب الشرق لنضال خوري في تمثيل المرأة الشرقية التي تصور على أنها ولدت في المعاناة وعاشت تحت بنية أبوية موروثة عبر الأجيال. وبذلك، يعزز بحث يوليانا بريهاتين التحليل القائل بأن المرأة في قصيدة باب الشرق تعد من الفئات التابعة التي فقدت المجال لتحديد هويتها وحياتها بنفسها^{٢٣}.

ثالثاً، ثم إن بحث سوليستياناواتي بعنوان "التابع وهيمنة السلطة في منظور ما بعد الاستعمار" المنشور في مجلة ستيلستيك، يعد ذا صلة بهذا البحث، لأنه يناقش كيفية عيش الفئات التابعة تحت هيمنة السلطة الاجتماعية والسياسية والثقافية. ويوضح ذلك البحث أن التابع يعاني من الخوف، والاغتراب، وفقدان المجال لتحديد

^{٢٢} طالت أحمد نفرينط. مقاومة فلسطين على إستعمار إسرائيل في قصيدة بطاقة هوية محمود درويش

^{٢٣} Yulianah Prihatin, "Representasi Perempuan Subaltern dalam Kajian Sastra Poskolonial," *Korpus* ٦, no. ١ (٢٠٢٢): ٤٥.

<https://ejournal.unib.ac.id/index.php/korpus/article/view/٢٠٠٤٧>

هويته الذاتية نتيجة ضغط البنى المهيمنة. وتوضع المرأة في قصيدة باب الشرق بوصفها موضوعا لسلطة النظام الابوي، بحيث لا تملك سلطة على المجال العام ولا على مستقبلها الخاص. وبذلك، يدعم بحث سوليستياناواتي التحليل القائل بان هيمنة النظام الابوي تعد احد العوامل الرئيسة في نشوء تبعية المرأة في تلك القصيدة^{٢٤}.

رابعا، اما بحث دينا سكينه سيرينغار بعنوان "البناء الجندري وتبعية المرأة" المنشور في مجلة يوريسبرودين، فله صلة بهذا البحث، لانه يناقش كيف يؤدي البناء الجندري الى وضع المرأة في موقع التبعية. ويوضح ذلك البحث ان المرأة كثيرا ما توضع في موضع الطرف الضعيف والمعتمد، والذي يجب عليه الخضوع للاعراف الاجتماعية التي يبنها المجتمع الابوي. وتظهر صلة ذلك بهذا البحث في مناقشة العنف المعرفي في قصيدة باب الشرق، ولا سيما في الايات التي تصور المرأة بوصفها مصدر الخطيئة، وشرف العائلة، وموضوع الرقابة الاجتماعية. وفي كلا البحثين، تتعرض المرأة لتقييد مجال حركتها وتفقد حريتها في تعريف نفسها، لان هويتها قد شيدت من قبل النظام الابوي^{٢٥}.

خامسا، وفي الوقت نفسه، فان دراسة باغوس اجي واسكيتو سوغيانتو ولطيفة زهرة بعنوان "العنف القائم على النوع الاجتماعي ضد المرأة من منظور اجتماعي" المنشورة في مجلة برناس، تعد ايضا ذات صلة بهذا البحث، لانها تناقش العنف ضد المرأة الناتج عن البناء الاجتماعي الابوي. ويوضح ذلك البحث ان المرأة كثيرا ما تتعرض للعنف الجسدي والنفسي والرمزي بسبب الثقافة التي تضع المرأة بوصفها موضوعا للرقابة الاجتماعية. ويرتبط هذا بالمناقشة الواردة في قصيدة باب الشرق حول تكميم المرأة، والسيطرة على جسدها، وحتى ممارسات جرائم الشرف التي تبرر باسم

^{٢٤} Sulistianawati, "Subaltern dan Hegemoni Kekuasaan dalam Perspektif Poskolonial," *Stilistika* ١٣, no. ١ (٢٠٢٠): ٥٧.

^{٢٥} Dina Sakinah Siregar, "Konstruksi Gender dan Subordinasi Perempuan," *Yurispruden* ٦, no. ٢ (٢٠٢٣): ٢١١.

https://riset.unisma.ac.id/index.php/yur/article/view/١٩٥٩٣?utm_source=chatgpt.com

الاخلاق والشرف. ويبين البحثان معا ان العنف ضد المرأة لا يحدث في صورته الجسدية فحسب، بل يحدث ايضا من خلال اللغة والثقافة والاعراف الاجتماعية التي تضفي الشرعية على تبعية المرأة داخل المجتمع^{٢٦}.

سادسا، تناقش دراسة عزيزة الرحمة تهميش النساء في رواية مريم لأوكي ماداساري. تهدف هذه الدراسة إلى عرض وتحليل تهميش النساء في رواية مريم لأوكي ما داساري. تستخدم هذه الدراسة طريقة البحث الوصفي النوعي، وتظهر النتائج أن الخلفية التعليمية للمرأة التابعة تؤثر على طريقة تعبيرها عن نفسها، يتعين على الحكومة أصحاب السلطة والخطاب السائد) التسامح مع حرمان النساء والرجال التابعين من حقوقهم كوسيلة لإدامة موقعهم في السلط^{٢٧}.

استنادا إلى الدراسات الستة ذات الصلة المذكورة أعلاه، يتضح أن البحث حول المرأة المهمشة قد أجري ودرس بشكل واسع من قبل الباحثين السابقين في الشعر العربي وغيره من الأعمال الأدبية. ومع ذلك، ومن بين الدراسات العديدة حول المرأة المهمشة في الأدب العربي، لم يعرف حتى الآن، وفقا لعلم الباحثة، أن هناك من تناول دراسة المرأة المهمشة في قصيدة "باب الشرق". لذلك، اختارت الباحثة دراسة المرأة المهمشة في قصيدة "باب الشرق"، وهو موضوع لم يتناول من قبل أي باحث آخر.

ح. منهجية البحث

١. تصميم البحث

يستخدم هذا البحث المنهج النوعي، وهو بحث يركز على فهم المعنى والعمليات والتجارب الإنسانية بشكل معمق. الهدف من البحث النوعي ليس القياس أو الحساب بالأرقام، بل فهم لماذا وكيف يحدث الظاهرة. وهذه الدراسة تُعد بحثًا

^{٢٦} Bagus Aji Waskyto Sugiyanto dan Latifa Zahra, "Kekerasan Berbasis Gender terhadap Perempuan dalam Perspektif Sosial," *Bernas* ٤, no. ٣ (٢٠٢٣): ٩٢١.

<https://ejournal.unma.ac.id/index.php/bernas/article/view>

^{٢٧} Azizatur Rahma, "Subalternitas Perempuan Dalam Novel Maryam Karya Okky Madasari

نوعيًا، لأنها تبحث في معنى الكلمات والجمل أو العبارات من خلال تحليل نصوص الشعر في قصيدة باب الشرق^{٢٨}.

٢. البيانات ومصادرها

تكون بيانات هذا البحث من الكلمات والجمل أو العبارات التي تبين مظاهر السوبألتير وكذلك الظلم والقمع الذي تتعرض له المرأة في الشرق والموجودة في القصيدة باب الشرق للشاعرة نداء خوري. أما مصادر البيانات في هذا البحث فهي النص الكامل لقصيدة باب الشرق للشاعرة نداء خوري، والذي تم استخراجه من موقع *Aldiwan.net* كمصدر بيانات أولي. ونوع الشعر الذي يشكل مصدر البيانات في هذا البحث هو الشعر الحر، أي الشعر الذي لا يتقيد بقوالب الأبيات والوزن التقليدي، لكنه يحتفظ بالإيقاع، والتكرار، والصور الشعرية، واللغة الرمزية^{٢٩}. إلى جانب ذلك، هناك أيضًا مصادر بيانات ثانوية، والتي تتكوّن من الكتب والمجلات والمقالات التي تتناول الشعر العربي الحديث، بالإضافة إلى نظريات الأدب المستخدمة في هذا البحث.

٣. تقنيات جمع البيانات

أما مراحل جمع البيانات في هذه الدراسة، فتتمثل في البحث عن قصيدة في موقع الديوان تتوافق مع النظرية المعتمدة، ثم قراءة نص القصيدة قراءة متعمقة وفهمه، ثم تدوين العناصر المهمة، مثل الكلمات والجمل والعبارات التي تدل على معاني تهميش المرأة المهمشة، كما تظهر في كل بيت من أبيات القصيدة ذي الصلة بموضوع الدراسة. ثم تصنيف البيانات التي تم تحديدها وفقًا لأسئلة البحث والنظرية المعتمدة.

٤. تقنيات تحليل البيانات

^{٢٨} Rijal Fadli, "Memahami Desain Metode Penelitian Kualitatif," *ResearchGate* ٢١, no. ١ (٢٠٢٦): ٣٣-٥٤, <https://doi.org/10.21831/hum.v21i1.38075>.

^{٢٩} نداء خوري, باب الشرق - نداء خوري, "الديوان

<https://www.aldiwan.net/poem818010>.

تستخدم طريقة تحليل البيانات في هذا البحث التحليل الوصفي النوعي، والذي يهدف إلى فهم وتفسير المعاني الموجودة في نص الشعر باب الشرق للشاعرة نداء خوري استنادا إلى نظرية النسوية الجاياتري سيففاك. أما مراحل تحليل البيانات، فهي على النحو الآتي:

(١) إعادة قراءة نص القصيدة بهدف تعميق الفهم.

(٢) اختزال البيانات: تنقية البيانات واختيار ما يتصل بموضوع الدراسة

(٣) تحليل البيانات بالاعتماد على نظرية غاياتري تشاكرافورتى سيففاك في دراسة المرأة المهمشة.

(٤) وأخيرا، استخلاص الاستنتاجات

ط. ترتيب البحث

يتكون هيكل كتابة هذه الرسالة العلمية من اربعة ابواب. الباب الاول: المقدمة، ويشتمل على خلفية المشكلة، واشكالية البحث، وحدود البحث، واهداف البحث وفوائده، ومنهج البحث المستخدم، وكذلك تسلسل هيكل الكتابة. الباب الثاني: الاطار النظري، ويتناول سيرة غاياتري سيففاك، والدراسات النسوية، والمرأة المهمشة، وكذلك العرض العام لقصيدة باب الشرق. الباب الثالث: النتائج والمناقشة، ويعرض اشكال المرأة المهمشة واسباب وقوع الاضطهاد والظلم ضد المرأة في قصيدة باب الشرق، ويضاف اليه نقاش يقارن النتائج بالدراسات السابقة. الباب الرابع: الخاتمة، ويقدم خلاصة البحث، وتوصيات للبحوث اللاحقة، وحدود البحث.